

العقيدة الميسرة | الحلقة 1 |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده - [00:00:56](#)

حتى اتاه اليقين. فصلوات ربي وسلامه عليه. وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. ثم اما بعد فان الله تعالى قد بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله كما قال سبحانه وبحمده هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فاما الهدى فانه العلم النافع - [00:01:34](#)

واما دين الحق فانه العمل الصالح وعلى هذين الركنتين تقوم الحياة الطيبة والهدى هو الاساس لدين الحق فقد بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل - [00:01:51](#)

والناس في جاهلية جهلاء وضلالة عمياء ما بين مشرك يعبد وثنى مكب على صنم او كتابي قد ضيع دينه وصار في امر مريج وبين الله سبحانه وتعالى هذا الحال ايما بيان في صدر سورة البينة - [00:02:10](#)

فقال سبحانه وبحمده لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ما البينة؟ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اذا قد ال حال البشرية قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

الى حال من الضيق والحر ما كان ليخرجهم من ذلك وينفكوا منه الا برحمة مهداة من الله عز وجل فكان ان بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن العظيم كما وصف سبحانه - [00:02:56](#)

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة هذا الذي بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اعز ما فيه واثمن ما فيه هو هذه العقيدة الاسلامية التي بها - [00:03:17](#)

انشرح الصدور وبها راحة العقول وبها طمأنينة النفوس فكان من فكان اثرها عجيبا على الناس اجمعين اما العرب الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقد وصف الله تعالى حالهم بقوله - [00:03:37](#)

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واما اهل الكتاب الذين كانوا قد ضيعوا دينهم - [00:04:02](#)

وصاروا فرقا شتى فقد قال الله تعالى عن من سبقت له عمن سبقت لهم منه الحسنى ولقد وصلنا لهم القول وتأملوا يا رعاكم الله في هذا التعبير. وصلنا الشرائع السماوية هي عبارة عن حلق متصلة - [00:04:24](#)

يمسك بعضها برقاب بعض فما دين الاسلام الا الصورة المثلى الختامية لدين الله عز وجل الذي هو الاسلام قال ربنا عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من - [00:04:46](#)

قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدروون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون. واذا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم. لا نبتغي الجاهلين لله درهم. لله درهم كيف اغتبطوا بنعمة الله تعالى - [00:05:13](#)

بل ان الله سبحانه وتعالى اوجد شاهدا من اولئك الذين ورثوا الكتاب الاول حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم هدى ودين الحق فحكى الله تعالى عن بعضهم قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا. الذين قالوا انا نصارى. لم - [00:05:38](#)

ذلك بان منهم قسيسين كناية عن العلم ورهبانا كناية عن العبادة وانهم لا يستكبرون. كناية عن التواضع لقبول الحق واذا سمعوا ما انزل الى الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - [00:06:01](#)

يقولون ربنا امنا فاكثبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين الصالحين هكذا ايها الاخوة الكرام. ويا ايها الاخوات الكريمات تلقى الناس دين محمد صلى الله عليه وسلم. فما هي - [00:06:23](#)

الا ثنيات معدودة حتى انساح دين الاسلام في الارض شرقا وغربا شمالا وجنوبا وطبق الخافقين تحقيقا لوعده الله عز وجل. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:06:45](#)

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا فكانت هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة على الناس كما كان نبيها صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين - [00:07:06](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ايها المشاهدون والمشاهدات ان حريا بنا ان نعرف السر الكامن في سر هذا القبول لهذا الدين الذي لم يزل الى يومنا هذا يسجل - [00:07:28](#)

اعلى الاعداد والاحصاءات للانتشار في الارض مع قلة امكاناته وضع في الته الاعلامية ومع ذلك فهو ينتشر في الارض سر ذلك يرجع الى هذه العقيدة العظيمة هذه العقيدة الاسلامية التي امتازت بجملة من الخصائص - [00:07:50](#)

اعظمها واميزها التوحيد فانها مبنية على التوحيد الخالص النقي لله رب العالمين ومن خصائصها ايضا انها امتازت بموافقة العقل فليس في هذه العقيدة ما ترفضه العقول الصحيحة ولا ما ينبو على الافهام السليمة - [00:08:10](#)

بل كل صاحب عقل سليم كل صاحب فهم رائق يتقبل هذه العقيدة ويرى انها هي التي تحقق له الاضطراب العقلي ومن مزاياها ايضا موافقة الفطرة فان الله سبحانه وتعالى فطر النفوس على الحق كما قال سبحانه - [00:08:37](#)

فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم الفطرة هي ما يكون في القلب من غير سبق تعليم فجاءت هذه العقيدة موافقة للفطرة السليمة - [00:09:01](#)

ومن مزايا هذه العقيدة وخصائصها الوسطية والاعتدال. فلا غلو فيها ولا افراط ولا تفريط. بل هي الموافقة بحاجة النفس والقلب والروح والجسد والجل ذا وجد اهل الاسلام وكل صاحب عقل سليم. وكل صاحب فطرة سوية فيها راحتهم وطمأنينتهم - [00:09:22](#)

والعقيدة الاسلامية مبناها على التوقيف فليست نتاج عقول. ليست فلسفة بشرية ليست فكرة لمفكر معين كلا هي وحي من عند الله اجراه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هو - [00:09:51](#)

والهدى من عند الله ومدار العقيدة الاسلامية ومبناها على اصول الايمان الستة الاصول التي ابتعث الله تعالى بها اعظم رسول ملكي الى اعظم رسول بشري كما جاء في حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - [00:10:19](#)

اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد وهذا مثار استغراب اجراه الله تعالى لكي تتنبه العقول ويلفت الانظار والانتباه - [00:10:47](#)

قال عمر رضي الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه اي على هيئة طالب العلم المتأدب فقال يا محمد - [00:11:05](#)

اخبرني عن الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - [00:11:21](#)

قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت ثم انه سأله بعد ذلك عن الاحسان ثم انه سأله عن الساعة واشراطها - [00:11:39](#)

ثم انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه بعد ان انصرف الرجل يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال ذاك جبريل اناكم يعلمكم دينكم. او قال يعلم - [00:12:04](#)

امر دينكم فلا ريب ايها المشاهدون والمشاهدات ان هذا الحديث حجة وعمدة في اصول العقيدة الاسلامية وسوف نسير في بيان هذه الاصول العظيمة تباعا عبر حلقات متتابعة لبيانها واحدة واحدة ملتزمين بالمنهج الشرعي الرصين القائم على ادلة الكتاب والسنة - [00:12:20](#)

سائلين الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وان يلهمنا رشدنا وان يهيئ لنا من امرنا مرفقا صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:13:10](#)